

## استخدام الشباب بدولة الإمارات لوسائل التواصل الاجتماعي في تقديم أفكارهم الابتكارية

(دراسة تطبيقية على استخدام الشباب في دولة الامارات لوسائل التواصل الاجتماعي في تقديم أفكارهم الابتكارية )

١. فاطمة سالم الشاعر النقي

باحثة دكتوراه - كلية الآداب - قسم  
اعلام - جامعة حلوان

مقدمة

تعتبر وسائل الإتصال من الأدوات المهمة التي تربط المجتمعات البشرية مع بعضها، كما تعتبر وسيلة مهمة لتعرّف الأفراد والجماعات على أحوال وأخبار الآخرين (١) ، فقديمًا كنا نعتمد على الهاتف المنزلي والراديو كمتلقين فقط دون اية رد فعل ، الا ان تطورت وسائل الاتصال بشكل كبير وسريع فأصبحنا نتفاجأ كل يوم باختراعات جديدة تزيد سرعة وإمكانيّة التواصل مع الآخرين.

حيث شهد عالمنا المعاصر العديد من التغيرات المتسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات الأكثر تسارعاً في التطور بل انه كان الجانب الأهم والأكثر إثارة من بين جوانب الثورة التكنولوجية، فأصبح العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أقل من الثانية الواحدة ، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمجتمعات ككل.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ك (الفيس بوك و تويتر والانستقرام و اليوتيوب وسناب شات وغيرها..) من أحدث ما أنتجته تكنولوجيا الاتصالات ، ورغم أن هذه المواقع أنشأت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أنها تتميز بدورها الفعال والمتميز كوسيلة لتداول المعلومات وتبادل المعرفة .

حيث أعطت شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني لمستخدميها فرصاً أكبر للتأثير والإنتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما منحت فرصة النقاش الحي والفوري. (٢)

- 2- بيان مفهوم الابتكار والمقصود به .
- 3- معرفة مدى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في دعم العملية الابتكارية لدى الشباب .
- 4- تحديد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب (عينة الدراسة )، للإطلاع على الأفكار الابتكارية .
- 5- استخدام الشباب لهذه الوسائل للتواصل مع المراكز التي تتبنى الابتكارات وتقوم بنشر ثقافة الابتكار .

#### أهمية الدراسة :-

- 1- تكمن أهمية هذا الدراسة في أنها من البحوث التي تعني بدراسة دور الاعلام الجديد في دعم ابتكارات الشباب، حيث أصبح الابتكار من المفاهيم الأساسية المتداولة في عالم اليوم نتيجة للتطورات التكنولوجية الهامة والعملية التي انعكست على مجمل حياة الفرد والمجتمع .
- 2- تأثير ودعم هذه الأفكار الابتكارية على قدرات الشباب ومواهبهم وتحفيزها على تقدم الدول .
- 3- أصبح الابتكار من الموضوعات الهامة ، نظراً لتزايد الحاجة إلى العقول البشرية المبتكرة، خاصة بعد تزايد أهمية المعارف والمعلومات واقتصاد المعرفة بالعمل على تبادل المعلومات والإستثمار الأمثل في رأس المال البشري.
- 4- أهمية تسليط الضوء على الدور المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي وتبني المراكز الابتكارية بدولة الامارات لها لدعم ابتكارات الشباب.

#### تساؤلات الدراسة :

- 1- ما هو مفهوم الابتكار وأهميته ؟
- 2- ما أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في دعم ابتكارات الشباب ؟
- 3- ما هي مميزات وسائل التواصل الاجتماعي بدولة الامارات في دعم ابتكارات الشباب ؟
- 4- ماهي السياسات المحفزة للشباب على تقديم ودعم العملية الابتكارية بدولة الامارات ؟

#### نوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على البحوث الوصفية التي تهدف

ومع زيادة استخدام الشبكات الرقمية من قبل فئة الشباب أدى ذلك إلى زيادة تأثيرها على المجتمع ، فقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية إبراز الأحداث والتطورات الجارية ، و الشبكات الاجتماعية أصبحت وسائل للتواصل وتحقيق هذه المصالح، فأصبحت هناك حياة رقمية هي حياة الإنترنت، وإنسان رقمي يدخل هذا العالم ويستخدمه، لذا لا بد من أن يكون لدى الإنسان الرقمي مواطنة رقمية، من خلال وجود ضوابط لدى الفرد ذاته، أثناء استخدام هذه الوسائل. ومن جهة أخرى فإن الابتكار أصبح عنصر مهم وفعال انتشر مفهومه بين أوساط المجتمع بتزايد سرعة ظهور الابتكارات ، وهو أحد المؤشرات الهامة التي تساعد إلى حد كبير في الاستدلال على مدى تقدم المؤسسات التي يعمل بها الشباب ، ومن الملاحظ اليوم على ما تبذله المؤسسات المعاصرة من مجهودات في أنشطة البحث والتطوير والتي قد تكلفها مبالغ كبيرة وقد تدوم لسنوات طويلة.<sup>(3)</sup> لذا لا بد من اتباع الأساليب المبتكرة في المؤسسات وترك الأساليب التقليدية وذلك لضمان نجاحها وتقدمها ، وكذلك القيام بتدريب وتشجيع العاملين فيها على اتباع استراتيجيات وسياسات الابتكار .

#### مشكلة البحث:

يشكل الاعلام دوراً مهماً على الحياة المعاصرة وخاصة في عصر التكنولوجيا الحديثة وظهور المستحدثات الجديدة مما أدى إلى زيادة الوعي بأهمية الابتكار في المجتمعات ، خاصة المجتمعات المهتمة بالعملية الابتكارية وبالتحديث ونتج عن ذلك حرص الدوائر والجهات المعنية بإقامة الفعاليات المحفزة على ذلك وأهمها المعارض والبرامج الخاصة بالابتكار لتفعيل دور الشباب في هذا المجال ، لذا تتبلور المشكلة البحثية في رصد وتحليل تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم أفكار الشباب بدولة الامارات العربية المتحدة و دعم الافكار الابتكارية لديهم .

#### أهداف الدراسة :

- 1- تمثل الهدف الرئيسي في معرفة تأثيرات الإعلام الجديد على دعم الأفكار الابتكارية لدى الشباب.

أساساً إلى وصف وتحديد كمي لخصائص الظواهر موضوع البحث ، هذا النوع من البحوث في هذه الدراسة يفيد في التعرف إلى استخدامات الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة منها كطرح الافكار الابتكارية وتلقي المعلومات الخاصة بالابتكار .

#### الاطار النظري للدراسة:

#### 1- نظرية انتشار المستحدثات لإيفرت روجرز ( Rogers )

درست هذه الظاهرة من قبل العديد من المفكرين منذ اواخر القرن التاسع عشر ميلادي ،ومن هؤلاء المفكرين هم غابرييل تارد الفرنسي و فريدريك راتزل الالمانى و ليو فوربينوس النمساوي ،الا ان اتى ايفرت روجرز Everett rogers البروفيسور في علم الاجتماع وألف كتابا يدعى انتشار الابتكارات diffusion of innovations بعد ان اعتمد على 508 دراسة ،وتشرح نظرية الابتكار كيف ولماذا وبأي سرعة تنتشر الابتكارات والتطورات العلمية و الاجتماعية في المجتمعات ،وبنى افكاره على الامثلة التي قدمها h.earlpemberton مثل انتشار طوابع البريد و توحيد الاعراف الاخلاقية في المدارس ،وركزت نظرية روجرز على اربعة عناصر تساهم في انتشار النظرية في المجتمع وهي :-

- الابتكار : هي فكرة او ممارسة او هدف يتقبلها الشخص او اي كيان على انها جديدة .
  - قنوات التواصل : هي اي طريقة تنتقل بها المعلومة من شخص الى اخر .
  - الوقت : هي الفترة الزمنية التي يحتاجها هذا الابتكار للانتشار في المجتمع .
  - النظام الاجتماعي : هو مجموعة وحدات مترابطة تساهم في حل مشكلة مشتركة للوصول لهدف مشترك .
- وقد قال روجرز في كتابه انتشار الابتكارات ان انتشار الابتكارات تمر على خمسة مراحل لاتخاذ القرار،وتحصل هذه القرارات في سلسلة من القنوات الاتصالية على فترة من الوقت بين مجموعة وحدات في نظام اجتماعي متشابه ،وقد يرفض الشخص الابتكار في أي مرحلة من هذه المراحل ،وتنقسم هذه المراحل على خمسة اجزاء وهي :-

1. المعرفة او العلم :-في هذه المرحلة الشخص يتعرض لمعلومات مبسطة للاختراع ولكن ليس لديه أي قابلية

2. الاقتناع :-في هذه المرحلة يبدأ اهتمام الفرد بهذا الاختراع ويبدأ بالبحث عن معلومات وتفاصيل حوله .
3. اتخاذ القرار :-يفكر الفرد في هذه المرحلة في مبدأ التغيير ويدرس المزايا والسيئات الناتجة عن استخدام هذا الابتكار ويقرر بعدها تقبل او رفض الابتكار .
4. التطبيق :- يستخدم الفرد الابتكار في هذه المرحلة بطريقة تختلف تبعاً للموقف . ويحدد على هذا الاساس مدى فائدة الابتكار وربما يبحث عن معلومات أكثر أيضا .
5. التأكيد: يقرر الفرد بشكل نهائي في هذه المرحلة الاستمرار في استخدام الابتكار . كما أن هذه المرحلة تأكيد ذاتي ،لذا ربما تخلق تناشزا معرفيا ،وتأكيد بين عدة أشخاص أيضا على ان المجموعة اتخذت القرار الصائب .

وقد ذكر روجرز أيضا خمسة خصائص تساهم في اتخاذ القرار ويجب التفريق بين خصائص اتخاذ القرار و مراحل اتخاذ القرار ، وهي كالتالي :-

- الافضالية : مدى تطور الابتكار على الابتكار السابق له .
- التوافق : مدى توافق الابتكار في حياة الشخص المستخدم له .
- الصعوبة او السهولة : اذا كان الابتكار معقدا جدا فلن يلقى الاهتمام الكثير وان كان مبسطا جدا فلن يلقى الاهتمام الكثير ايضا .
- التجربة : مدى سهولة تجربة الابتكار فإن كان سهلا للتجربة سوف تزيد فرصة التنبى لهذا الاختراع او الابتكار .
- الملاحظة : مدى سطوع هذا الابتكار في المجتمع فإن كان ظاهرا سوف يحدث ضجة في قنوات الاتصال بين الافراد .
- وعرف روجرز مجموعة من مستخدمي الاختراع كتصنيف شخصي في النظام الاجتماعي ، وقسم هذا التصنيف الى خمسة اقسام كي يوحد اقسام المستخدمين في الأبحاث الخاصة بانتشار الابتكارات ، وهذه الاقسام هي :-
- المخترعين : وهي الفئة الاولى التي تستخدم الابتكار ، وغالبا تكون هذه المجموعة من اشخاص صغار في السن

الاجتماعية ، حيث تم التطبيق على عينة من طلبة كلية كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح في ليبيا لمستخدمي الفيس بوك كشبكة بهدف البحث في الاشباع المتحققة من جراء استخدامه .

توصلت الدراسة إلى أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يستخدم من معظم الطلبة وهم من يخبر بعضهم البعض عنه ، وأن السبب الرئيسي لاستخدامه أو الإشباع المتحقق منه هو إشباع معرفي حيث يزود الفيس بوت الطلبة بمعرفة متعمقة بأخبار العالم، وأيضاً يحقق الفيس بوت إشباعاً اجتماعياً حيث أنه يخلق جواً اجتماعياً وتواصلًا بين الزملاء حتى في أوقات العطلات ، كما يحقق الفيس بوت إشباعاً فكرياً حيث أنه يطرح أفكاراً جديدة للتواصل بين الطلبة ويتيح إمكانية مناقشة مناهجهم الدراسية ومحاضراتهم واكتشافهم لطرق أفضل لمراجعة الدروس، ويحقق بشكل عام فرصاً للتواصل بين الأشخاص ذوي الاهتمام المشترك. وكنتيجة لاستخدام الفيس بوت فقد أجمع الطلبة على أن الاستخدام المفرط له يؤدي إلى الانشغال عن القراءة ويؤدي إلى الكسل والتراخي.

- استهدفت دراسة (لينا العلمي، 2010/2011م) (6) بعنوان: العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي إلى قياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية، ودرجة تأثرها بالمتغيرات المستقلة ، واشتمل دور مواقع التواصل الاجتماعي على أربعة متغيرات رئيسية هي: مقدار التفاعل مع مواقع التفاعل الاجتماعي، مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها هذه المواقع، الفترة الزمنية للعضوية في مواقع التواصل الاجتماعي ، والدافع من وراء الاشتراك في هذه المواقع، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة من مجتمع الدراسة تكونت من (3600) طالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية وذات دلالة احصائية بين دور مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي ، ووجود تأثير مهم ومعنوي لدور مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي ، ووجود علاقة معنوية بين تأثير ودور الفترة الزمنية للعضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي

ولا يخافون المخاطر ، ولديهم أعلى مراتب اجتماعية و ولديهم معارف مع المصادر العلمية و متفاعلين مع المخترعين الآخرين .

● المستخدمين الأوائل : ويعتبر المستخدمون الأوائل ثاني اسرع فئة في استخدام الابتكار ، وعادتا ما يكونون ذو شخصية قيادية مقارنة بالمستخدمون الآخرون وهم صغار في السن ولديهم مراتب اجتماعية .

● الغالبية الأولى : يستخدم الأشخاص في هذه الفئة الابتكار بعد فترة من الزمن منذ ظهور هذا الاختراع وعادتا ما تكون فترة استخدام الاختراع لديهم طويلة مقارنة بفئة المخترعين والمستخدمين الأوائل ، وتكون لديهم مراكز اجتماعية أكثر من المعدل الطبيعي ولديهم علاقات مع المستخدمون الأوائل ونادراً ما تكون لديهم مناصب قيادية في المجتمع .

● الغالبية المتأخرة : يستخدم الأشخاص في هذه الفئة الابتكار بعد ان استخدم معظم المجتمع هذا الابتكار ويقترّب هؤلاء الأشخاص من الاختراع بدرجة عالية من الشك و حالتهم الاجتماعية ضئيلة بالنسبة للفئات التي سبقها ولديهم علاقات مع الغالبية الأولى والمستخدمون الأوائل

● المتأخرون : هذه الفئة آخر من يستخدم الاختراع على عكس الفئات السابقة كلها ولا تظهر هذه الفئة أي من علامات القيادة ، وهؤلاء الأشخاص لا يحبون التغيير ويكونون عادتا كبار في السن و متمسكون بالعادات والتقاليد وعلاقاتهم مع اقربائهم واصدقائهم فقط(4).

#### الدراسات السابقة :

تستعرض الباحثة عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تنقسم الى محورين :

المحور الأول :- الدراسات والبحوث التي تناولت دوافع استخدام الاعلام الحديث وتأثيره على المجتمع .

المحور الثاني :- الدراسات والبحوث التي تناولت دور وأثر استخدام استراتيجيات الابتكار ومؤشرات الأداء الرئيسية له .

■ المحور الأول :- الدراسات والبحوث التي تناولت دوافع استخدام الاعلام الحديث وتأثيره على المجتمع -الدراسات العربية

-دراسة الدمازي (2010) (5) بعنوان: الطلاب والشبكات

الليبي من جامعة الفاتح وناصر الذين يواظبون على الدخول الى الموقع ، وعلى هذا الاساس اختار الباحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين ( 18-24 ) سنة ووصلت مفردات العينة الى ( 229 ) شاباً مقسمين 90 أنثى و139 ذكراً. ومن النتائج ان الهدف الرئيس لاستخدام موقع الفيس بوك للشباب الليبي عينة الدراسة هو تكوين الصداقات والبقاء على تواصل مع الاصدقاء اضافة الى التسلية والترفيه عن النفس ، كما يستخدمونه للتعبير عن ارائهم ومعتقداتهم بعيداً عن ليات الرقابة التنفيذية ، اضافة الى الإنضمام الى المجموعات والصفحات التي تعكس اهتماماً من اهتماماتهم المتعددة ، والانضمام اليها لتشكيل كتل مع بقية اعضاء المجموعة أو الصفحة .

#### الدراسات الاجنبية :-

- دراسة (أرين كارينسكي، 2010<sup>(9)</sup>) : بعنوان : أثر استخدام موقع " الفيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وتمحورت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيس التالي :ما أثر استخدام موقع " فيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات؟ وطبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً، (79) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على موقع " الفيس بوك " أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة دراسة للحصول على معدلات العامة للطلبة أفراد العينة، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

-دراسة ( Yacong Yuan ، 2011 )<sup>(10)</sup> بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي في الصين :دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباع، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب وأشكال استخدام الصينيين لتقنية الشبكات الاجتماعية، ومعرفة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي واستخدام هذه التقنيات وهي من الدراسات الميدانية، وأستخدمت المنهج المسحي وطبقت على عينة من (353) باستخدام أداة الاستبيان الالكتروني، ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن الدافع الأساسي لدى أفراد العينة لإستخدام هذه الشبكات هو تلبية عدد من الحاجات الاجتماعية مثل البقاء على اتصال مع المعارف والأصدقاء، والمشاركة في المشاعر مع الآخرين، إضافة للحديث عن المشاكل الشخصية ومتابعة

السياسي ، ووجود علاقة معنوية وتأثير كبير بين الدافع وراء الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي.ومن التوصيات ضرورة ابداء مواقع التواصل الاجتماعي اهتماماً أكبر بالشباب وقضاياهم عن طريق تفعيل دوائر الشباب ودعم الشباب في معالجة القضايا والتحديات التي تواجههم.

- دراسة (بسمة قائد البناء، 2014)<sup>(7)</sup> بعنوان: تويتير والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب- التعرف على دوافع استخدام الذكور والاناث لتويتير.هي من الدراسات الوصفية حيث تم اعتماد المنهج المسحي ، ويتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة الاهلية وجامعة المملكة والجامعة العربية المفتوحة للمنتظمين في الدراسة لمرحلة البكالوريوس في التخصصات العلمية (كافة الذكور والاناث)، وذلك في فترة الفصل الدراسي الثاني والصيفي من العام 2012/2013م، وبلغت العينة (300) مفردة من الذين يستخدمون بالفعل تويتير وتم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وجاءت نتائج الدراسة ان دوافع استخدام أفراد العينة لتويتير كانت لدوافع نفعية كمعرفة اخر الأخبار وتطورات الأحداث بمتوسط مرتفع جداً ، ومن أجل الحصول على معلومات جديدة وموضوعات متنوعة بالإضافة الى التعبير عن الآراء والأفكار وجميعها تمثل مزايا مرتبطة بسمات وخصائص موقع التواصل الاجتماعي (تويتير) ، ونسب قليلة جاء استخدام تويتير لغرض الدراسة والبحث العلمي ولدوافع طقوسية كالتعرف على الاصدقاء والعلاقات العاطفية ، حيث حصلت على متوسط منخفض جداً، واوصت الدراسة بضرورة توعية الشباب بسلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لصالح قضايا إجتماعية ثقافية تمس مجتمعاته.

-دراسة (عبد الكريم العجمي الزباني، 2016)<sup>(8)</sup> بعنوان: استعمالات وتمثلات الشباب الليبي لوسائل الاعلام الجديدة (الفيس بوك نموذجاً )، تقوم اشكالية هذه الدراسة على محاولة فهم اقبال الشباب الليبي المقيمين في ليبيا من جامعة الفاتح وناصر على استخدام موقع الفيس بوك وتحديد الإشباع التي يوفرها هذا الموقع نظراً للانتشار الملحوظ لاستخدامه في أوساط الشباب الليبي وعدة ظواهر اتصالية يجب دراستها اكااديمياً، كما استهدف الباحث الشباب

#### الاتصالات الجزائرية .

- دراسة ( وزارة تطوير القطاع العام ، 2015 ) (13) بعنوان : أبرز المؤشرات الدولية وواقع حال الأردن. استهدفت الدراسة دراسة مؤشر الابتكار العالمي (مؤشر مركب يصنف الدول بحسب قدرات الابتكار والمخرجات المحققة منها، ويصدر هذا المؤشر في تقرير سنوي عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية) .

وتوصلت الدراسة أن دولة الامارات تصدر الدول العربية في مرتبة متقدمة لمؤشر الابتكار العالمي في سنة 2013 و 2014 م مع تراجع ترتيب الاردن من 2012 الى 2014، ويرجع السبب في ضعف المدخلات التي تقيس عناصر الاقتصاد الوطني ، وتجسد الأنشطة المبتكرة) كالبحوث والبنية التحتية وتطور السوق إضافة إلى البيروقراطية ونقص التمويل للأبحاث العلمية وهجرة أصحاب الكفاءات والخبرات للخارج وقلة عدد المتفرغين) .

-دراسة (حسن الشيخ عمر، 2013 ) (14) بعنوان: دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية . هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يتركه رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية وهي دراسة ميدانية، وقد اعتمد الباحث على أداء الاستبيان حيث قام بتوزيعها على عينة مكونة من (95) فرداً من عمداء الكليات في الجامعات السورية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية مرتفع، كما أكدت النتائج على أهمية رأس المال المعرفي لنجاح العمل الإداري في الكليات ومساهمته في نشر الوعي وتسهيل إجراءات العمل، وقد أظهرت الدراسة أن الاهتمام بتنشيط رأس المعرفي في الجامعات السورية يساهم في تحقيق الابتكار ويعززها.

#### الدراسات الأجنبية :

- دراسة ( Alsamydai, alnawas, yousif, 2010 ) (15) بعنوان : أثر الإبداع التسويقي أو (الابتكار) على بناء الميزة التنافسية المستدامة «دراسة حالة البنوك التجارية في الأردن». هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر الإبداع (الابتكار) التسويقي في خلق الميزة التنافسية المستدامة في القطاع المالي، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من

النشاطات والمناسبات ، ووجود دوافع أخرى لاستخدام هذه الشبكات غير الاحتياجات الاجتماعية مثل الشعور بالسعادة ومراقبة المعلومات وتتبع الأخبار المحلية والدولية.

-دراسة Lamanaukas, Vincentas (2013) ، Lordache, Dragoş (11) : هدفت إلى استكشاف استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم السياسية والرأي العام لشباب الجامعات في رومانيا . و أظهرت النتائج أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص طلاب الجامعات الرومانية على استخدامها هي الفيس بوك ثم اليوتيوب، وأظهرت أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية وتوجيه الرأي العام الطلابي نحو القضايا في رومانيا.

▪ **المحور الثاني :- الدراسات والبحوث التي تناولت دور وأثر استخدام استراتيجيات الابتكار ومؤشرات الاداء الرئيسية له .**

#### الدراسات العربية :-

-دراسة (نعيمة بارك 2011 ) (12)، الابتكار في الإستراتيجية الإعلانية وأهميتها في جذب إنتباه المستهلك بالإشارة إلى مؤسسة اتصالات الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الابتكار في الإستراتيجية الإعلانية على جذب إنتباه المستهلك الجزائري نحو خدماتها ، لاسيما وأن مؤسسة اتصالات الجزائر تنشط في بيئة تنافسية قوية، لا يمكن مواجهتها إلا بواسطة الابتكار في مجال الإعلان، وقد استخدمت الباحثة أسلوب الاستقصاء لعينة مكونة من (1000) مواطن من ولايات متعددة، وقد خلصت الدراسة إلى جملة نتائج أبرزها: إن ما نسبته 31 % من المشتركين يشاهدون إعلانات اتصالات الجزائر عبر التلفزيون، ويليه نسبة 14 % الذين يشاهدون عبر الإذاعة، ثم نسبة 10 % عبر الصحف والملصقات، وإن إعلانات اتصالات الجزائر ليست مثيرة بدرجة كبيرة لانتياب المشتركين الجزائريين، وبالرغم من ذلك فعدد المشتركين في تزايد مطرد منذ نهاية سنة 2003 حيث شرعت مؤسسة اتصالات الجزائر في الإعتماد على حملات إعلانية أكسبتها تعاضم عدد زبائنها، ومن ثم الحصول على المرتبة الثانية في سوق

1- ساهمت الدراسات السابقة في التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وصياغة تساؤلات البحث ، كما ساعدت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة ومقارنتها بدراسات الباحثين الآخرين .  
2- أوضحت الدراسات دوافع استخدام وسائل الاعلام الحديث خاصة وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على الشباب.

3- اهتمت الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع الابتكار بتوضيح أهمية الابتكار في المؤسسات المختلفة بكافة أنواعها  
4- بينت الدراسات ان للاعلام الحديث دوراً مهماً في التأثير على الشباب لاستخدامهم له في شتى مناحي الحياة .

#### المفاهيم المرتبطة بالدراسة :

##### • المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي :-

مواقع التواصل الاجتماعي : مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web2) ، تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء ( بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة... ) من خلال خدمات التواصل المباشرة مثل ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للاخريين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض ، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وافلام ودرشات وتعارف . (18)

التعريف الإجرائي للتواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف الخاصة بالأفراد والجماعات بواسطة الرسائل التي تتم بين المرسل والمتلقي وحدوث بينهم تفاعل معين.

##### • المقصود بشبكات التواصل الاجتماعي :-

وتعرف شبكات اجتماعية بأنها شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الافراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الافكار والآراء والمقترحات. (19)

ويري « تود كيلسي Todd Kelsey » ان الشبكة الاجتماعية هي ببساطة وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي ، حيث انها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية ، اذ يجمع المشاركون فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة ، أو توافق في الهواية أو الفكر ، أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي ، أو محبة أو

(200) مستجيب من عشرة بنوك تجارية أردنية، وتم توزيع الاستبانة عليهم.ومن نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الابتكار التسويقي (الإدراك الإداري، وتدخلك المستهلك، والابتكار التسويقي الخاص بالمعلومات) والميزة التنافسية المستدامة. وأوصت الدراسة بالحرص على كسب ولاء الزبون وتحديد أكثر قنوات التوزيعية التي تدر الأرباح.

-دراسة (Liqin, Guangya, Koos, 2010, 2-1) بعنوان : (16) الميزة التنافسية المستدامة والإبداع (الابتكار) التسويقي في الشركات: دراسة واقعية على الشركات الصينية، حيث هناك عدة وجهات نظر حول كيفية الوصول إلى الميزة التنافسية للشركات، وأصبح هذا الموضوع مهماً جداً للباحثين وخصوصاً في مجال الإدارة الاستراتيجية، وتهدف هذه الدراسة لتقديم مدخل إلى فهم الميزة التنافسية لدى الشركات الصينية من خلال تحديد مصادر هذه الميزة، وبناء على الأدبيات المتعلقة بكيفية الحصول على الميزة التنافسية، وتعتبر هذه الدراسة الإبداع أو الابتكار كمصدر رئيسي للميزة التنافسية لدى الشركات، وتوصلت إلى ان الإبداع والابتكار التسويقي كمصدر هام للميزة التنافسية وخصوصاً للشركات التي تعمل في بيئة حيوية ودائمة التغير وتتميز بالمنافسة العالمية، كما خلصت الدراسة إلى أن الإبداع (الابتكار) التسويقي هو نتيجة تحليل معمق لعوامل تسويقية متعددة بالبيئة بالإضافة إلى العلاقة بين هذه العوامل مع بعضها البعض، وقد قدمت الدراسة توضيحاً لكيفية بناء الخبرة التنافسية الجديدة بالاستناد على الميزة التنافسية السابقة لدى الشركات.

-دراسة (Abou Moghli, Al-Abdallah, and al (Mualla, 2012) (17) بعنوان: أثر الابتكار على تحقيق الميزة التنافسية في القطاع المصرفي الاردني ، هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الممارسات الابتكارية على تحقيق الميزة التنافسية في كل من التكلفة والوقت والجودة والمرونة في القطاع المصرفي الأردني ، وتكون مجتمع الدراسة من (25) بنك وأكثر من (666) فرع و (81) مكتب حول المملكة ، وكانت عينة الدراسة عشوائية وتشكل (21%) من المجتمع الكلي من مجموعة البنوك، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للابتكار التسويقي على الميزة التنافسية في هذا القطاع.  
مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة :

، والتي يعترف بها علماء الاجتماع كأنواع من العلاقات المفيدة مثل العلاقات القبلية والعائلية وعلاقات الجماعات مثل علاقة النوع والأصول العرقية. (25) تعريفاته :

ويعرف « السون ويويد Ellison and Boyd » الشبكات الاجتماعية الإلكترونية بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة ، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال ، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (26) .

وتم تعريفها كذلك بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (27) .

#### 1- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي :

1-الانستغرام :هو موقع رائد لنشر الصور والفيديو بشكل فوري من كاميرا الموبايل الذكي الى التطبيق ليبراه الاصدقاء والمشاركين في التطبيق ، وتطبيق الانستغرام هو لتبادل الصور photosharing الفيديو ، وهو شبكة تواصل اجتماعي تتيح للمستخدمين اخذ الصور والفيديو وتبادلها مع بعض من خلاله ، واستخدام فلاتر خاصة لاضافة تاثيرات معينة على الصور ، باختصار هو برنامج يتيح المشاركة مع الاخرين من صور وفيديو من خلال الموقع وتطبيق الموبايل . حيث تم اصدار الانستغرام بواسطة شركة فيس بوك عام 2012 ، بعد نجاح الفيس بوك ، فقد وصل عدد مستخدمي الانستغرام الى 150 مليون مستخدم شهرياً. (28)

2-الفيس بوك :يتصدر تلك المواقع والتطبيقات كأفضل وسيلة تواصل عبر الانترنت ولقد قام احد الباحثين بتطبيق بحثي على استخدام المجتمعات العربية للفيس بوك فتبين انه الاكثر استخداماً في مواقع التواصل الاجتماعي (29) وأنشئ موقع الفيس بوك عام (2004) ، حيث أوجد الفيس بوك شخص اسمه (مارك زر كبيرك وزملائه) في تخصص علوم الكمبيوتر ادوار سيفيرين ودستن موسكوفيتس وكريس هويغس خلال فترة دراستهم في جامعة هارفرد، و كان الموقع محصوراً على طلبة الجامعة في البداية ، ولكن الموقع يتسع ليشمل طلبة بقية الجامعات ، (30) وان من يتأمل شبكة

كراهية لشيء معين ، أو علاقات عقديّة أو دينية أو تناسق في المعرفة أو المركز الاجتماعي. (20)

الشبكات الاجتماعية (social networking service) --- هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. (21)

#### • المقصود بالابتكار :-

يحمل الابتكار معانٍ متعددة ويختلف تعريفه باختلاف وجهات النظر ، وحسب السياق الذي يستخدم فيه ، وفيما يلي أهم التعاريف التي تناولت مفهوم الابتكار اصطلاحاً :- و يعرف لونكمان ( Longman ) المؤسسة من خلال تقديمها للابتكار، وهو تعريف قاموس الاعمال للابتكار على انه أي اختراع جديد أو طريقة محسنة في انتاج سلعة وكذلك هو أي تغيير في طرق الانتاج والتي تعطي المنتج افضلية عن المنافسين في تحقيق ابتكار مؤقت. (22)

#### -الابتكار اجرائياً:

هي تقديم الافكار بصورة جديدة ومبتكرة ، يمكن أن يخدم المجتمع ، و تكون قابلة للتطبيق.

#### الاطار النظري :-

1- وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الشبكات الاجتماعية :

تلعب التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة دوراً كبيراً في تشكيل وعي ووجدان الأجيال الجديدة، لما تقدمه من وسائل إبهار ومواكبة لكل ما هو جديد لحظة بلحظة، ومن هنا تحمل مواقع التواصل الاجتماعي العديد من النواحي الإيجابية يستفيد منها الشباب (23) ، وكذلك أصبحت تشكل انطباعات الرأي العام وتوجهاته . كما تحظى وسائل التواصل الاجتماعي مثل ( الفيس بوك ، تويتر ، ويوتيوب، وانستغرام ) بشعبية عالية ولها دور كبير في التأثير على المجتمع . نشأتها :

ظهر مفهوم الشبكات الاجتماعية الإلكترونية لأول مرة على يد عالم الأنثروبولوجيا الاجتماعية « جون بارنز John A. Barnes » في مقالة نشرها عام 1954 م تحت عنوان « الطبقة والروابط في الأبريشية النرويجية » (24) وقد استخدم (بارنز ) المفهوم للإشارة بصورة منهجية إلي العلاقات التقليدية التي تتضمن الأفكار الشائعة بين الناس



على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة.

- توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة: حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي ألياً الالتحام الإلكتروني بين المشاركين؛ فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.

- تمكين التواصل بين مختلف أطراف المجتمع: تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات.

- إنشاء المجموعات Groups : تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة مسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين. (39)

#### دور الاعلام في التأثير على الشباب :

أصبح يتعرض الشباب ويتأثر بجميع هذه الوسائل مع التطورات العلمية والتقنية الهائلة وبعد وثورة الاتصالات وظهور الإنترنت بتأثيراته العديدة و تزايد الفضائيات، حيث يمكن القول التأثيرات القادمة عبر الإنترنت يمكن أن تزيد الوعي لدى الشباب و تساعد المنظمات السياسية والاجتماعية على أن تعمل على تشجيع المواهب والابداعات المختلفة لدى الشباب وتوجيههم التوجيه الملائم والسليم والاهتمام بالعملية الابتكارية لديهم .

#### 2-الابتكار :

ساهمت عوامل متنوعه في زيادة اهتمام العلماء بدراسة التفكير الابتكاري ومع وزيادة تفجر المعرفة أصبح الاهتمام البالغ بدراسة التفكير الابتكاري ، وأصبح الاهتمام كبيراً بدراسة التفكير الابتكاري بالمتغيرات المعرفية وغير ها (40) . وأدركت الكثير من الدول أهمية دعم الابتكار في كافة المجالات فقامت بتأسيس العديد من المراكز وإقامة البرامج والفعاليات لدعم ابتكارات الشباب وتشجيعهم على التفكير الابتكاري الذي يختص بمجموعة من الخصائص .

#### خصائص التفكير الابتكاري :

1- يعتمد التفكير على ما استقر في ذهن الانسان من

الفيس بوك فيفاجاً بهذا الكم من الاتصالات والتشبيكات بين البشر في العالم (31) ، حيث وصل عدد المستخدمين الى 618000000 مستخدم نشط يومياً ، والفيس بوك يمكن مستخدميه من انشاء تشكيات تضم : المعلومات الشخصية والصور الشخصية والاصدقاء وامكانية الكتابة على صفحات الاصدقاء . (32)

3-تويتر :ظهر الموقع في اوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي اجرته شركة ( Odeo ) الامريكيه في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في اكتوبر 2006، وبعد بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة . (33) حيث يقدم تويتر خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بارسال التغريدات عن حالتهم او عن احداث حياتهم بحد اقصى ( 140 ) حرف للرسالة الواحدة ، وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص او عناوين او مواضيع مختلفة . (34)

واختار الشيخ محمد بن راشد حسابه الشخصي على تويتر ليعلن، من خلال خمس تغريدات بالعربية أولاً، لمواطنيه التعديل الوزاري (35) . وهذا يدل على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة .

#### خصائص التكنولوجيا الحديثة

- اضافة معارف جديدة:تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة ومختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة(36).

- إعادة روابط الصداقة القديمة: بالامكان البحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات (37) .

- انشاء المجموعات « groups »: يمكن إنشاء مجموعة مسمى معين و أهداف محددة.(38)

#### مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية: حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة

في البداية لن نتجح، إلا أنك ستتمكن من خلال عملية ابتكار الأفكار المستمرة إلى التوصل إلى إبداع جديد كلياً وذي تأثير كبير، استخدم أساليب مبتكرة مثل التصميم لزيادة عدد خيارات الحلول من مجموعة واسعة من المصادر.

3- التطوير والاختبار: يسهم النقد البناء في تطوير الأفكار الجديدة على الدوام، إذ أن التجارب المتكررة والأخطاء تساعد على ترسيخ الأفكار وتعزيزها، يمكن القيام بذلك ببساطة من خلال التجربة، تصميم النماذج الأولية المدروسة أو إجراء التجارب العشوائية الخاضعة للمراقبة).

4- إثبات صحة وفعالية الأفكار الجديدة: قبل أن تحاول تنفيذ فكرتك، أنت بحاجة لإثبات أنها قد تتجح وأنها أفضل مما هو موجود، قم بتوفير أدلة قاطعة لمساندتها ومن ثم أظهرها للعلن.

5- التقديم والتنفيذ: يحدث هذا عندما يصبح الحل ممارسة يومية. يشمل ذلك تحديد ما يعمل بنجاح، وما لا يعمل، بالإضافة إلى ضرورة تأمين مصادر دخل لتحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل لتنمية الابتكار وتطويره.

6- تعزيز و تنمية الابتكار: تضم هذه المرحلة مجموعة من الاستراتيجيات لنشر وتطوير الابتكار، من النمو المؤسسي إلى منح التراخيص وحقوق الامتياز. ويمكن أيضاً أن يلعب التعلم من خلال المحاكاة والإلهام دوراً حاسماً في نشر فكرة أو ممارسة معينة بطريقة عفوية وطبيعية تلائم محيطها بشكل أكبر.

7- تغيير الأنظمة: إن الابتكار في الأنظمة له أكبر الأثر في عملية التأثير الاجتماعي، وذلك لأنه يسهم عادة في إحداث تغييرات في القطاع الحكومي والخاص على فترات طويلة من الزمن، والتفاعل بين العديد من العناصر وطرق التفكير الجديدة. (43)

#### النموذج المفسر للعملية الابتكارية :

يشير أمابيل amabile الى ان الانتاج يعد ابتكاريا اذا توافرت فيه بعض الخصائص منها الجودة والدقة والفائدة ، كما ان للابتكار ثلاثة مكونات اساسية هي :-

مهارات مرتبطة بالمجال Domain relevant skills : وتشمل المعرفة المألوفة للمجال من حقائق ومبادئ وراء ومعرفة بعض المواهب في مجال العمل نفسه .

مهارات مرتبطة بالابتكار Creativity relevant

معلومات عن القوانين العامة للظواهر.

2- ينطلق التفكير من الخبرة الحسية الحية ، ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.

3- ان التفكير نشاط عقلي غير مباشر .

4- ان التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والاحداث والاشياء في شكل لفظي رمزي

5- يرتبط التفكير ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العملي للانسان . (41)

وهناك مجموعة من الاسباب التي تدعونا الى ممارسة عملية التفكير الابتكاري :

1- حاجة الانسان الفطرية والدائمة للتجديد والطبيعة التنافسية التي تفرض وجود التميز .

2- الابتكار يساعد على تنمية قدرات الفرد الذهنية والعقلية .

3- يساعد على امدادنا بوسيلة التعامل مع المشكلات بطريقة مختلفة وجديدة .

4- التفكير الابتكاري هو اهم خطوة من خطوات النجاح .

5- الابتكار يعني دائما التميز .. والتميز هو ما يبحث عنه الانسان الناجح .

6- الافكار المبتكرة تساعد على ايجاد فرص عمل لملايين من البشر .

7- الافكار المبتكرة منحة إلهية يجب ان تستغل على افضل ما يجب . (42)

وتمر الافكار الابتكارية بمراحل جديدة حتى تظهر ويمكن الاستفادة منها :-

#### مراحل الابتكار :

على الرغم من أن كل إبداع حقيقي هو تجربة معقدة تقوم على نقاط متداخلة، فثمة مراحل مختلفة تمر بها معظم الابتكارات. ويفيد إطار العمل في فهم كيفية تحويل الأفكار إلى واقع عملي والتركيز على الأساليب والعمليات المختلفة المطلوبة في كل مرحلة ، وهذه المراحل هي كالتالي :

1- بحث الفرص والتحديات: تشمل هذه المرحلة جميع العوامل المبدئية مثل ظهور أزمة، او دليل جديد، الأفكار الملهمه وغيرها، بما يسلط الضوء على الحاجة إلى التغيير، وقد ينطوي هذا على تشخيص الأسباب الجذرية للمشكلة أو التعرف على الفرص التي قد يجلبها التغيير الجديد.

2- طرح الأفكار الجديدة: إن معظم الأفكار التي ستبتكرها

الدوائية العالمية، ودعم أبحاث الطاقة الشمسية، والطاقة النووية السلمية، وبرنامج الذكاء الاصطناعي، وغيرها.

#### الاستراتيجية الوطنية للابتكار :

تم اطلاق الاستراتيجية «الاستراتيجية الوطنية للابتكار» في أكتوبر 2014 ، بهدف جعل الإمارات ضمن الدول الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم خلال السنوات السبع القادمة، وتتضمن الاستراتيجية 30 مبادرة وطنية للتنفيذ خلال السنوات القادمة كمرحلة أولى تشمل مجموعة من التشريعات الجديدة ودعم حاضنات الابتكار وبناء القدرات الوطنية ومجموعة محفزات للقطاع الخاص وبناء الشراكات العالمية البحثية وتغيير منظومة العمل الحكومي نحو مزيد من الابتكار وتحفيز الابتكار في مجالات أهمها الطاقة المتجددة والنقل والصحة والتعليم والتكنولوجيا والمياه والفضاء.

#### ومن ثم تم تطوير الاستراتيجية الوطنية للابتكار المتقدم 2018:

تم تطوير الاستراتيجية في فبراير 2018، حيث اعتمدت حكومة دولة الإمارات الاستراتيجية الوطنية للابتكار المتقدم، والتي تعتبر النسخة المطورة من الاستراتيجية الوطنية للابتكار، ومرحلة جديدة تقوم على تمكين الإنسان من خلال الانتقال من التركيز على القطاعات الحيوية إلى الغايات والنتائج في 7 مجالات هي: (الاستكشاف ، مهارات المستقبل ، جودة الصحة، المعيشة والحياة، القوة الخضراء، التنقل، التكنولوجيا لخدمة الإنسان) .

تهدف الاستراتيجية إلى تطوير نمط تفكير يشجع على التجربة والمخاطرة المدروسة، في القطاعين الحكومي والخاص، وابتكار حلول للمستقبل بما يدعم تحقيق محاور وأهداف مئوية الإمارات 2071، بأن تكون دولة الإمارات أفضل دولة في العالم في التعليم، والأداء الحكومي، وسعادة المجتمع، والاقتصاد.

ومن الأهداف الأخرى للاستراتيجية الجديدة:-

تحفيز المبادرة في المجتمع، واختبار تصاميم حكومية جديدة لخدمته

- اختبار نماذج لاقتصادات متقدمة، وتهيئة البيئة المناسبة لابتكار قطاعات جديدة وتطوير شركات ناشئة.
- اختبار علوم متقدمة وأبحاث تؤدي إلى إنجازات علمية تساهم في تحقيق مستقبل أفضل للإنسان.

Skills: وتشمل على موجهات ومشجعات لاستخراج وتوليد الافكار الابتكارية كما تتضمن أيضاً نمطاً وسلوباً معرفياً يتسم بالمرونة في فهم التعقيدات والمقدرة على التهيؤ للعمل ، كما تشمل هذه الفئة من المهارات بعض السمات الشخصية للفرد منها الاستقلال والمثابرة والثقة بالنفس والتدريب والخبرة في توليد الافكار وتحمل الغموض .

دافعية العمل Task motivation: تعد الدافعية للعمل هي المسؤولة عن بداية واستمرار العمل ، والدافعية اما ان تكون ذاتية ( داخلية ) نتيجة لرغبة داخلية تجاه العمل كالشعور بالتحدي وحب الاستطلاع والمتعة الكامنة في العمل ذاته ، او دافعية خارجية وهي القيام بالعمل من أجل الحصول على المكافأة والجوائز وتجنب العقاب ، ويشير أمابيل الى ان الدافعية الذاتية للعمل هي متطلب اساسي من متطلبات الابتكار ، ويرى أن العملية الابتكارية تمر بعدة مراحل هي: ( تحديد المشكلة، الإعداد لإيجاد حلول للمشكلة، توليد الحلول، التحقق من صدق الحلول، اتخاذ القرار) . (44)

#### 2- الابتكار في دولة الامارات العربية المتحدة ، ويشمل المفهوم والسياسات العليا والاستراتيجية (45)

يعتبر الابتكار عنصراً من المحاور الوطنية لرؤية الإمارات 2021 ، التي تتدرج تحت عنوان « متحدون في المعرفة ، والذي ينشد تحقيق اقتصاد معرفي ومتنوع ومرن تقوده كفاءات إماراتية ماهرة، وتعززه أفضل الخبرات بما يضمن الازدهار بعيد المدى لدولة الإمارات ، حيث تهدف سياسات الابتكار في دولة الإمارات العربية المتحدة لتحقيق وتعزيز القدرات التنافسية العالمية لدولة الإمارات وتحويل مفهوم الابتكار إلى عمل وثقافة مؤسسية فعّالة ودائمة في حكومة دولة الإمارات. -السياسة العليا لدولة الإمارات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار :

- اعتمدت السياسة العليا لدولة الإمارات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار في نوفمبر 2015، وتتضمن السياسة 100 مبادرة وطنية ، بهدف تغيير معادلات الاقتصاد الوطني ، وتحقيق نقلة علمية ومعرفية متقدمة لدولة الإمارات خلال السنوات القادمة، وهذه السياسة تهدف إلى الاستثمار في المواطن الإماراتي، والارتقاء بمعارفه في مجال العلوم والتكنولوجيا. كما ترمي إلى دعم عدد من المجالات من أبحاث الفضاء، وصناعات الطيران المتخصصة، والصناعات

أفكارهم أو ملاحظاتهم من خلال عملية بسيطة تشمل وضع عنوان للفكرة أو الملاحظة وشرحها شرحاً مبسطاً ومن ثم اختيار فنتها ضمن الفئات المحددة والتي تشمل مزاوله وريادة الأعمال والمدينة الذكية والسياحة والترفيه والحدائق والمنتزهات والشواطئ والمواصلات والكهرباء والمياه والأمن والأمان والخدمات الحكومية والصحة والتعليم والقانون والقضاء والطرق والمرور والمسؤولية الاجتماعية والأعمال الخيرية والفنون والثقافة والشباب والرياضة والبيئة والإعلام والعقارات والإسكان أو أي مجالات أخرى.

كما يمكن لمرتادي مجلس محمد بن راشد الذكي أن يقدموا معلومات داعمة لأفكارهم وملاحظاتهم مثل الصور والفيديو والروابط الإلكترونية والملفات، ويعمل فريق موزع على مختلف الجهات المعنية بتحليل الأفكار والملاحظات التي يتلقاها سموه عبر المجلس الذكي وذلك بهدف دعم اتخاذ القرار المناسب بشأنها.<sup>(47)</sup>

ج- مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي :-

تأسس مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي لتحفيز وإثراء ثقافة الابتكار في القطاع الحكومي من خلال وضع منظومة متكاملة للابتكار بحيث يصبح ركيزة أساسية من ركائز حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ، بحيث تكون حكومة دولة الامارات في مصاف الحكومات الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم، وذلك بتوفير مساحات ابتكار بمعايير عالمية لاختبار الأفكار المبتكرة، وتمكين الأفراد من خلال إيجاد منظومة مترابطة من المبتكرين، بما يُثري ثقافة الابتكار في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبذلك، يقوم نموذج عملنا على ثلاث ركائز رئيسة هي: أفكار مبتكرة، وقدرات مبتكرة وثقافة مبتكرة.<sup>(48)</sup>

من النتائج التي توصلت اليها الباحثة :-

- 1- ان وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للشباب إمكانية عرض مبتكراتهم وإبداعاتهم المختلفة في العديد من المجالات الهامة التي تقيد المجتمع الاماراتي .
- 2- قيام القيادة في دولة الامارات العربية بتشجيع الشباب على الابتكار وتشجيعهم بالدعم والمساندة.
- 3- تخصيص مراكز ذكية لدعم مبادرات الشباب وافكارهم الابتكارية بانشاء المواقع المختلفة على الانترنت وتبنيها ودعمها وتشجيعها .

- إجراء التجارب واختبار الأفكار وتجربة النظم والتشريعات الجديدة ومرصد للبيانات الضخمة الآتية.
  - إعداد منصة وطنية تحفز مواطني دولة الإمارات على الابتكار، وريادة الأعمال.
  - إطلاق مبادرات تجريبية بالتعاون مع كبريات المؤسسات والشركات العالمية المتخصصة والرائدة في مجال الابتكار.
- وأهم المبادرات لدعم الابتكار هي: ( صندوق محمد بن راشد لدعم الابتكار ، ومجلس محمد بن راشد الذكي ، ومركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي) :-

أ-صندوق محمد بن راشد لدعم الابتكار

تبلغ قيمة الصندوق 2 مليار درهم، ويُعتبر إحدى المبادرات الاتحادية التي تم اطلاقها لدعم المشاريع الابتكارية في الدولة، وتعزيز النمو الاقتصادي ومن أهداف الصندوق التالي :

دعم الاستراتيجية الوطنية للابتكار، وتحقيق رؤية الإمارات التنموية، بأن تكون ضمن العشر دول الأولى المبتكرة في العالم بحلول 2021.

تمويل كافة الأفكار الابتكارية التي تحمل إمكانات تجارية، ويضم خبراء في كافة القطاعات لتقييم جدوى الأفكار، ويوفر تسهيلات تمويلية وتنظيمية للمشاريع التي يتم تمويلها .

بناء بيئة متكاملة داعمة للابتكار بالتعاون مع مختلف المؤسسات ،والجهات المالية والتمويلية في الدولة مثل: البنوك التجارية، ومؤسسات التمويل الاستثماري، والشركات العائلية، وغيرها.<sup>(46)</sup>

ب- المجالس الذكية

حيث أطلق مجلس محمد بن راشد الذكي» تضم 30 دائرة حكومية تهدف لتلقي الاقتراحات والملاحظات وأفكار الجمهور على مدار الساعة وإجراء جلسات العصف الذهني الذكية وذلك بمتابعة مباشرة من سموه.

ويمكن الدخول إلى مجلس محمد بن راشد الذكي من خلال تطبيق الهواتف الذكية «ام بي آر مجلس» (MBRMajlis) أو من خلال الموقع الإلكتروني [www.MBRMajlis.ae](http://www.MBRMajlis.ae) ، وكذلك لدى المجلس حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يمكن لأفراد المجتمع التسجيل لتقديم

- 4- دوام انشاء مراكز ومنصات ابتكارية لتبني أفكار الشباب ، وأحدثها منصة ابتكر التي تم انشائها من قبل مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي والتي تعني بنشر ثقافة الابتكار الحكومي و بناء القدرات ورفع الكفاءات ومشاركة تجربة العمل الحكومي المبتكر لدولة الامارات للوصول الى 30 مليون مشارك عالميا (49) .
- بما يفيد تشجيع دولة الامارات العربية للشباب لتقديم افكارهم الابتكارية عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .
- المراجع :-**
- (1) <https://www.inoledge.com/post.php?id=3492> ، تم زيارة الموقع يوم الثلاثاء بتاريخ 2018/06/26 ، في تمام الساعة 09:11 م .
- (2) خالد وليد محمود، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي ، بيروت ، دار مدارك للنشر، 2011 ، ص 14 / 15.
- (3) نجم عبود نجم، إدارة الابتكار-المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث، الطبعة 1، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003 ، ص 15.
- (4) Rogers, E. M. (2003). **Diffusion of innovations** (5th edition). New York, NY: Free Press.
- Rogers, Everett M.; Shoemaker, F. Floyd New York, NY, US: Free Press
- (5) صالحه الدمارى ، الطلاب والشبكات الاجتماعية ، دراسة ميدانية في استخدامات واشباعات طلاب كلية الفنون .alola .maktoobblog.com، استرجع بتاريخ 2013/05/05 م .
- (6) لبنا العلمي ، العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ”-كلية الاقتصاد، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2010/2011، ص 4.
- (7) بسمة قائد البناء ، تويتتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب ، الطبعة الاولى، الاردن ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، 2014 ص 137 / 194 / 200.
- (8) عبد الكريم العجمي الزباني، استعمالات وتمثلات الشباب الليبي لوسائل الاعلام الجديدة -الفييس بوك نموذجاً ، قسم الاعلام بكلية الاعلام والفنون ، جامعة الفاتح، ليبيا ، 2016م
- (9) Aren, Karbiniski. **Facebook and the technology** revolution, N,Y Spectrum Publications(2010)
- (10) Yacong Yuan, “**A Survey Study on Uses and Gratification of Social Networking Sites in China**”, Unpublished Master’s Thesis (Ohio University, 2011).
- (11) lordache, D. D. Lamanauskas, V.

- 2009، ص 7.
- (19) محمد غياث مكتبي، **الاعلام الاسلامي بين الاصلية والمعاصرة**. ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الاعلام الاسلامي: تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، جامعة بنزرت، تونس، 2011م.
- (20) Todd Kelsey, **Social Networking Spaces: From Facebook to Twitter and Everything In Between**, APRESS, New York, 2010, p.397: [http://books.google.com.sa/s?id=1EgTu8fFMJgC&printsec=frontcover&dq=Social+Networks&hl=ar&sa=X&ei=XmwJUeOTE42O4gShlIHQCw&redir\\_esc=y](http://books.google.com.sa/s?id=1EgTu8fFMJgC&printsec=frontcover&dq=Social+Networks&hl=ar&sa=X&ei=XmwJUeOTE42O4gShlIHQCw&redir_esc=y).
- (21) Joan M Reitz. (2012), **Social Network Analysis: History Theory and Methodology**, USA/ Australia: Sage Publications Ltd.
- (22) G.F..ADAM, **Longman Dictionary of BUSINESS ENGLISH**, YORK Press ,Beirut, 1982, p244.
- (23) جريدة الاتحاد ، <http://www.alittihad.ae/> ، details.php?id=15663&y=2016 ، تم زيارة المواقع يوم الاثنين بتاريخ 16/07/2018 في تمام الساعة 07:20م
- (24) Samuel Leinhardt , **Social networks: a developing paradigm**, Academic Press, 1977, p.11: <http://books.google.com.sa/s?id=Fie3AAAAIAAJ&q=inauthor:%22Samuel+Leinhardt>.
- (25) محمد شومان ، **إعلام المواطن ، اتجاهات مستقبلية** ، دراسات صحفية واعلامية ، العدد الأول ، القاهرة، معهد الأهرام الإقليمي ، مؤسسة الأهرام ، يناير 2012 ، ص 9 .
- (26) وليد رشاد زكي ، **الشبكات الاجتماعية .. محاولة للفهم** ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 180 ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام ، أبريل 2010 ، ص 96.
- (27) د.علي محمد رحومة، **الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية** ، لبنان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75
- (28) فيصل محمد عبد الغفار ، **شبكات التواصل الاجتماعي** (2013). “Exploring the Usage of Social Networking Websites: Perceptions and Public Opinions of Romanian University Students”. *Informatica Economică*; 17 (4).
- (12) نعيمة بارك ، **الابتكار في الإستراتيجية الإعلانية وأهميتها في جذب انتباه المستهلك بالإشارة إلى مؤسسة اتصالات الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 10**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ديسمبر/ 2011 .
- (13) وزارة تطوير القطاع العام ، **أبرز المؤشرات الدولية وواقع حال الادرن فيها** ، أذار 2015 ، ص48/49.
- (14) حسن الشيخ عمر ، **دور رأس المال المعرفي في تحقيق الابتكار لدى عمداء الكليات في الجامعات السورية** ، دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية ، دمشق، المجلد 21 ، العدد 2 ، 2012.
- (15) Alsamydai, m., J, alnawas, Ibrahim, A.M, yousif, Rodaina. **Impact of marketing innovation on creating sustainable competitive advantage: The case of private commercial banks in Jordan**, *Asian Journal of Marketing* 4 (3) 2010, 113–130
- (16) Liqin Ren, Guangya Xie, Koos Krabbendam, (2010) “**Sustainable competitive advantage and marketing innovation within firms: A pragmatic approach for Chinese firms**”, *Management Research Review*, Vol. 33 Iss: 1, pp.79 – 89
- (17) bou–Moghli, A. Al Abdallah, Gh. and Al Muala A. “**Impact of Innovation on Realizing Competitive Advantage in Banking Sector in Jordan**”, *American Academic & Scholarly Research Journal*, 2012, 4 (5).
- (18) أمينة السيد ، هبة عبد العال ، **الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة** ، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لاخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان المكتبة والمجتمع في مصر ، مكتبة د . شوقي سالم ،

(34) فلاح كاظم المحنة ، العولمة والجدل الدائر حولها ،  
الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2002 ، ط 01 .  
(35) <http://24.ae/article/9251> ، تم زيارة الموقع  
يوم الاربعاء الموافق 2018/07/18م ، في تمام الساعة  
02:47م  
(36) موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور  
الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد  
العراق ، ط 1، 2011،ص47.  
(37) ليلي احمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي ،  
عمان ، مكتبة الفلاح ، 2012، ص 42.  
(38) نعيم المصري، استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع  
التواصل الاجتماعي وأثره على وسائل الإعلام الأخرى  
: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية  
(٢٠١٠)، ورقة بحثية قدمت إلى مؤتمر كلية الإعلام بجامعة  
اليرموك ، وعنوانه " الإعلام والتحول المجتمعية في الوطن  
العربي" والذي عقد في الفترة ما بين ٢٣ - ٢٥ / تشرين  
الثاني / ٢٠١١م ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن.  
(39) [http://kenanaonline.com/users/azhar-](http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376)  
gaper/posts/713376 ، تم زيارة الموقع يوم السبت  
الموافق 2018/06/23م في تمام الساعة 03:19م

، الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، الطبعة  
الاولى 2016م ، ص50.

(29) A-M,American Majoroity,facebook A  
beginners guide2013,p4 .

(30) امينه وهبة عبد العال ، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها  
على الاخصائي والمكتبة ، المؤتمر الثالث عشر لاختصاصي  
المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين 7/5 يوليو ، مصر  
، جامعة حلوان ، 2009.

(31) Keramati, A., Mehrabi, H., & Mojir, N.  
(2010). A process-oriented perspective  
on customer relationship management and  
organizational performance: An empirical  
investigation. **Industrial Marketing  
Management**, 39(7), 1170-1185.

(32) أسامة بدري محمد العاني ، احتراف مواقع التواصل  
الاجتماعي (فيس بوك ، انستجرام ، تويتر ، ليكند ان)  
، الطبعة الاولى ، الاردن ، عمان زمزم ناشرون وموزعون  
، اغسطس 2016.

(33) «Relevance meets the real-time web.»

- (40) كين روبنسون ، **حرر أفكارك - تعلم أسرار الابتكار** ، ترجمة نسيم الصمادي / أشرف نسيم ، الطبعة الاولى ، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع ، دبي ، دولة الامارات العربية المتحدة، 2016، ص-21 22
- (41) أحمد الضبع ، **صناعة الأفكار المبتكرة،السعودية** ، المدينة المنورة ، الطبعة الاولى ، إصدار دار أجيال للنشر والتوزيع،ص 27/26 2009م.ص 18/17
- (42) Caulier-Grice J., Mulgan G., Murray R., **Open Book of Social Innovation**. London, TheYoung Foundation, Nesta & The Lab. Available online from:
- (43) أحمد الضبع ، **مرجع سابق** ص 27/26
- (44) [http://mariemhana.blogspot.com/2015/12/blog-post\\_39.html](http://mariemhana.blogspot.com/2015/12/blog-post_39.html) ، تم زيارة الموقع يوم الاثنين بتاريخ 02/07/2018 في تمام الساعة 10:00 م .
- (45) **حكومة ،امارات ، البوابة الرئيسية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة** <https://government.ae/ar-AE/about-the-uae/the-uae-government/government-of-future/innovation-in-the-uae#innovation-and-vision-2021> ، تم زيارة الموقع يوم الخميس بتاريخ 2018/03/29 في تمام الساعة 10:00 م .
- (46) **البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة** ، <https://www.government.ae/ar-ae/about-the-uae/the-uae-government/government-of-future/innovation-in-the-uae/steps-and-initiatives-to-encourage-innovation-in-the-uae> - ، تم زيارة الموقع يوم الخميس الموافق 2018/05/07م في تمام الساعة 07:39 م .
- (47) <https://www.albayan.ae/videos/2015-10-24-1.2488710> ، تم زيارة الموقع يوم السبت الموافق 2018/07/07م ، في تمام الساعة 07:33 م .
- (48) **موقع مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي** ، <https://www.mbrcgi.gov.ae/ar-نبذة-عن-المركز#contentAnchor> ، تم زيارة الموقع يوم الخميس ، بتاريخ 2018/07/05م ، في تمام الساعة 07:33 م .
- (49) **موقع مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي على الانستجرام mbrinnovation** ، تم زيارة الموقع يوم الثلاثاء بتاريخ 2018/07/03م في تمام الساعة 7:00م .